وازاء رفضهم اخذنا من ذكرت وكذلك اعضاء مجلس وطني من الارض المحتلة . وبهذا لم يكن الوفد وفد فتح وحدها .

س : الذين اعترضوا من الشيوعيين وغير الشيوعيين فعلوا ذلك لاسباب مبدئية وعملية ، وربما كانت في اذهانهم تجربة السادات ، فقد ابتدأ قبل سنوات بالحديث عن كسب تأييد الغرب وانتهى الى ما انتهى اليه. والمعترضون يثيرون اشكالات حول التوجه نحو الغرب . وفي اعتراضهم نقطة لها وجاهتها الكبيرة ، فهم يرون ان هامش استقلال اوروبا الغربية في القرار عن الولايات المتحدة ضئيل ، ويرون ، ايضاً ، في حديث المبادرات الاوروبية محاولات غربية لصالح مجمل التحالف الغربي تهدف لتليين مفاصل م.ت.ف ان جاز التعبير . ولا نستطيع ان نهمل وجاهة هذه النقطة وانت تؤمن بضآلة هامش الاستقلال هذا ...

ج : مثل السادات لا يمكن ، ولا يجوز ، ان ينسحب بشكل مطلق على اي شخص وهو بالتأكيد لا ينسحب على القيادة الفلسطينية ، لان التليين المطلوب من قبل اوروبا والغرب بمجمله ، وهذا صحيح ، ينطلق من ان الغرب يبحث عن الحلول الوسط وعقله يقوم على هذا . والحلول الوسط عنده تعني تنازلات متبادلة حتى الوصول الى نقطة التقاء ، والحل الوسط بالطبع يتم لصالح من يملك التفوق في ميزان القوى ، وحين نرفض هذا المنطق ، والرفض ارادة قائمة ونحن نملك الارادة وحرية الارادة ، فلاننا نثق بانفسنا . وقد اثبتت الارادة الفلسطينية صلابتها وعدم استعدادها لتقديم تنازلات.والامر، على الساحة الفلسطينية، يحتاج الى الثّقة. وهناك نقطة اخرى ، فانت تعرف ان اتخاذ القرارات هو من اصعب الاُمور فلسطينياً . ولا يكفي ان تتخذ قراراً في المجلس الوطني . ولديك مثل تعرفه ، فعندما طرح موضوع الدولةالفلسطينية، طرح على الرأي العام الفلسطيني للمناقشة على مدى اشهر ممتدة . لا تستطيع القيادة ، اي قيادة ، ان تحتكر القرار . نحن بحاجة الى القناعة الشعبية اولاً ، ثم المجلس الوطني ، ثم القيادة ، وما من عاقل يعتقد انه قادر ، وحده ، ببساطة على اتخاذ قرار فلسطيني ، ولذلك ووفق على الدولة الفلسطينية ووافق المجلس الوطني على أن تسهم القيادة في أي مؤتمر دولي وفي اي بحث لا يؤدي الى صلح مع اسرائيل او اعتراف بها . هذا قرار اساسي يتيح مرونة الحركة دون ان يمس بالمبادىء . والطرف الذي يرفض اي حركة خارج اطار المعسكر الاشتراكي يرى ان فكرته وحدها هي الصحيحة . وهذا يعكس تبعية للفكرة المسبقة. ومن المؤسف ان معظم الصراعات التي شهدتها الساحة العربية القومية نجمت عن الضعف الذاتي للفكر ، وبنيت على الشكوك والاتهامات المتبادلة ، وتولد عن هذا احساس مزمن بالمخاوف المتبادلة يغطى في العادة بالصياغات ذات الكلمات الثورية جداً . عندنا هذه المشكلة : مشكلة الخوف والشك ، وهذا يضع قيداً على الحركة ، قيداً على المناورة السياسية مثلما انه قيد على حرية التفكير . وهو خطأ يعرقل في النهاية العملية النضالية . واعتقد أن الساحة الفلسطينية تحتاج الى توفر عامل الثقة بالذات . عندما نكون في الخارج نلمس ما معنى قوة الثورة الفلسطينية وما معنى انشغال العالم بالقضية الفلسطينية . وهو ما يجب ان يعطينا الثقةبذاتنا.ثم لماذا نظن اننا اذا حاورنا اوروبا الغربية فستدفعنا الى التنازل ؟ اليس هذا الظن وليد عدم الثقة بالذات . لا يجوز ان نشك بقدرتنا كشعب وبذاتنا او وطنيتنا فنخاف ان يغلبنا الغرب في الحوار ويلوينا ويحملنا على تقديم التنازلات . لماذا لا تكون العملية معكوسة ، او على الأقل متوازنة ، فكما أن لديهم رغبة صلبة في